في ظل الوحدة المباركة تستعاد كل الحقوق ويسود العدل

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة

الثلاثاء- 29 مايو 2012م - العدد 15479

www.14october.com

لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تباشر عملها بغزة لتشكيل حكومة التوافق

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

غزة/متابعات:

أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية حنا ناصر عن بدء لجنته عملها في قطاع غزة بالتنسيق مع الأمانة العامة للحكومة الفلسطينية المقالة في غزة. تزامن ذلك مع اجتماع يعقد بين حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) في القاهرة إيذانا بإطلاق مشاورات لتشكيل حكومة التوافق.

جاء ذلك عقب لقاء ضم أعضاء اللجنة المركزية للانتخابات برئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية ظهر يوم أمس الاثنين في مقر الحكومة بغزة.

وقال حنا الذي قدم من رام الله في مؤتمر صحفي عقب اللقاء، إن هنية بارك عمل اللجنة معربا عن أمله في البدء بالعمل فورا في مقرات اللجنة الخمسة في القطاع لتحديث سجل الناخبين.

وعبر المسؤول الفلسطيني عن أمله في أن تكون سجلات الناخبين بغزة مكتملة خلال ستة أسابيع.

ومن جهته قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الحكومة المقالة محمد عوض إنه يأمل أن يكون هذا العمل باكورة إنهاء أي انقسام على الساحة الفلسطينية وبأن يشعر المواطن الفلسطيني بأن هذه المصالحة قد بدأت باتجاه تشكيل الحكومة واستكمال باقي الملفات مؤكدا أن مهمة وفد لجنة الانتخابات ستكون سهلة وسيتوفر لها كل الدعم من حكومة حماس في غزة.

ويتوقع أن تتم إضافة 250 ألف شخص إلى السجل الانتخابي لسكان قطاع غزة.

وتزامن وصول لجنة الانتخابات إلى غزة لمباشرة عملها مع اجتماع يعقد بين فتح وحماس في القاهرة إيذانا بإطلاق مشاورات لتشكيل حكومة التوافق.

وقال مفوض العلاقات الوطنية في اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد إن اللقاء سيبحث بدء مشاورات تشكيل الحكومة بالإضافة إلى الأمور الأخرى المتعلقة بعمل اللجان التي سبق أن شكلت في إطار المصالحة.

ولفت الأحمد المشارك في الاجتماع إلى أن اتفاق القاهرة، الذي وقع في العشرين من الشهر الجاري،ينص على أن المشاورات ستستمر عشرة أيام تنتهي بلقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن حكومة التوافق المزمع تشكيلها هي حكومة مستقلين من ذوي الكفاءات المهنية.

وأعرب الرشق عن الأمل في أن تكون اجتماعات يوم أمس مثمرة وتتوصل للاتفاق على أسماء التشكيل الحكومي ليبدأ تطبيق الاتفاق على الأرض واستكمال جهود إنهاء الانقسام وتوحيد الأرض والشعب.

الإعلان رسميا عن انتخابات الإعادة بين محمد مرسي وأحمد شفيق لاختيار رئيس مصر

القاهرة /متابعات:

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر رسميا يوم أمس الاثنين أن انتخابات الإعادة لاختيار رئيس مصر ستجري بين مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي وبين أحمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس حسني مبارك مؤكدة رفضها جميع الطعون المقدمة في تلك الانتخابات مشيدة بنزاهتها وبدور الجيش والشرطة في تأمينها.

وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات رئيس المحكمة الدستورية العليا فاروق سلطان يوم أمس الاثنين أن نسبة الإقبال على التصويت بلغت ٪46.42 في الجولة الأولى التي أجريت يومي الأربعاء والخميس.

وأوضح أن عدد الناخبين يبلغ خمسين مليونا و996 ألفا و746 ناخبا، وأن عدد الأصوات الصحيحة بلغ 23 مليونا و265 ألفا و516 ناخبا مقابل 406 آلاف و720 صوتا باطلا.

وأضاف أن اللجنة رفضت جميع الطعون المقدمة من المرشحين في الجولة الأولى للانتخابات والبالغة سبعة طعون، وأوضح أن أربعة منها رفضت لعدم تضمنها سندا قانونيا وثلاثة طعون لتقديمها بعد الموعد المحدد، وذكر أن اللجنة فحصت أوراق الفرز والتجميع وتبين وجود بعض الأخطاء المادية لكنها لا تؤثر على النتيجة العامة.

وحول الأرقام الرسمية النهائية التي حصل عليها المرشحون قال: إن محمد مرسي حصل على أعلى الأصوات وهو خمسة ملايين و764 ألفا و952 صوتا، تلاه أحمد شفيق الذي حصل على خمسة ملايين و505 آلاف و327 صوتا، وحل حمدين صباحي في المرتبة الثالثة بحصوله على أربعة ملايين و820 ألفا و273 صوتا، بينما حصل القيادي السابق في جماعة الإخوان عبد المنعم أبو الفتوح على أربعة ملايين و65 ألفا و239 صوتا، تلاه الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى الذي حصل على مليونين و588 ألفا و850 صوتا.

وبعد أن أعلن سلطان عن الأصوات التي حصل عليها جميع المرشحين وعددهم 13 مرشحا، قال إنه لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة المتطلبة للنجاح، وبذلك تكون الإعادة بين محمد مرسي وأحمد شفيق بعد أن حصلا على أعلى الأصوات.

ونفى سلطان ما تردد عن إضافة نحو تسعمائة ألف صوت من أفراد القوات المسلحة والشرطة لقاعدة بيانات الناخبين. وقال إن اللجنة فوجئت بوجود أسماء بعض الممنوعين من الاقتراع في قاعدة البيانات، وقامت بحصرها، وسارعت بطباعة قوائم حمراء اللون بأسماء المستبعدين، ووزعت على اللجان قبل اليوم الأول للاقتراع، وتقوم الآن باستيفاء الأسماء قبل جولة الإعادة.

وسئل سلطان عماذا سيحدث إذا ما رفضت المحكمة الدستورية في 11 يونيو المقبل الطعن المقدم بعدم دستورية قانون العزل، وبالتالي أقرت حرمان شفيق من حقوقه السياسية فرفض الإجابة واكتفى بالقول عندما يصدر حكم المحكمة تكون هناك كلمة القانون للجنة انتخابات الرئاسية.

وكان نشطاء سياسيون قد دعوا إلى تنظيم وقفة احتجاجية عصر يوم أمس الاثنين أمام المحكمة الدستورية العُليا ومقر لجنة الانتخابات الرئاسية للمطالبة بإقرار قانون العزل السياسي.

وحث النشطاء على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر المواطنين على تنظيم الوقفة الاحتجاجية للمطالبة بإقرار قانون العزل السياسي واستبعاد الفريق أحمد شفيق من انتخابات رئاسة الجمهورية بمقتضى ذلك القانون.

ورأى الداعون لتنظيم الوقفة أن الضغط الشعبي من أجل إقرار قانون العزل السياسي الذى أقره مجلس الشعب لاستبعاد شفيق، ليصبح من حق المرشح حمدين صباحي دخول جولة الإعادة مع مرسي هو أكثر الحلول واقعية وقانونية للخروج من الأزمة الحالية.

وفي السياق قالت صحيفة الأخبار الحكومية يوم أمس الاثنين إن مصير الانتخابات الرئاسية ستحدده المحكمة الدستورية التي ستفصل في 11 يونيو المقبل في مدى دستورية قانون يقضي بحرمان شفيق من ممارسة حقوقه السياسية.

وقبيل الإعلان الرسمي لنتائج الانتخابات أكد عمرو موسى رفضه قيام دولة دينية في مصر معتبرا أن الشعب لن يشعر بالراحة إلا في دولة مدنية كما أكد رفضه العودة إلى النظام السابق.

وفي إشارة إلى كل من مرسي وشفيق، قال موسى في أول مؤتمر صحفي يعقده منذ خروجه من الجولة الأولى لأول انتخابات رئاسية تشهدها مصر «أرفض العودة إلى النظام السابق وأيضا استغلال الدين في السياسة أمر غير مقبول».

يُذكر أن موسى (75 سنة) قال قبل الانتخابات إنه سينسحب من الحياة السياسية إذا خسر الانتخابات. لكنه ترك الباب مفتوحا الاثنين لإجراء مشاورات مع أحزاب أخرى.

وفي كلمته في بداية المؤتمر دعا موسى -الذي جاء بالمركز الخامس- الشعب المصري إلى التوحد وقال «الشيء الوحيد الذي أنشده الآن هو أن نتوحد، فلقد بلغ بنا الاستقطاب مداه، وأدى بنا إلى ما نحن فيه اليوم من خيارات تهوي بأحلامنا».

أما عبد المنعم أبو الفتوح الذي جاء رابعا في الانتخابات خلافا للتوقعات التي كانت تضعه في مقدمة المرشحين، فقال في مؤتمر صحفي منفصل يوم أمس الاثنين في القاهرة إنه لن يحدد موقفه إلا بعد إعلان النتائج الرسمية منتقدا في الوقت نفسه استخدام المال السياسي في الحملة الانتخابية.

وشدد أبو الفتوح، وهو قيادي سابق في جماعة الإخوان المسلمين التي استبعد منها العام الماضي، على أن المهم عدم انتخاب أحد من الفلول. وبعد ذلك فإن الناخبين أحرار فيمن يختارونه.

وقال لقد نجحنا خلال الفترة الماضية في تقديم مشروع يجمع كل المصريين بتياراتهم المختلفة من إسلاميين وليبراليين ويساريين وكذلك غير المسيسين على هدف واحد وبرنامج واحد دون استعلاء من طرف على طرف أو إقصاء لأحد.

وفي« وقت سابق يوم أمس الاثنين أعلن حزب النور السلفي الذي دعم عبد المنعم أبو الفتوح في الجولة الأولى أنه سيدعم محمد مرسي في الجولة الثانية في مواجهة أحمد شفيق. كما أعلنت جمعية الدعوة السلفية دعم مرشح الإخوان. كما حصل مرسي على دعم الجماعة الإسلامية التي أعلنت رسميا مساء أمس تأييدها لمرشح الإخوان المسلمين في جولة الإعادة.

الكتل السياسية العراقية تبحث سبل الخروج من الأزمة السياسية

بغداد/ متابعات:

تعقد في أربيل جولة جديدة من المشاورات بين قادة الكتل السياسية في العراق لبحث سبل الخروج من الأزمة السياسية،وذلك حسب ما أعلنته القائمة العراقية يوم أمس الاثنين.

وكشف مستشار القائمة العراقية هاني عاشور -في بيان- عن مشاورات مكثفة ستجري هذا الأسبوع بأربيل بين قادة الكتل السياسية العراقية لرسم ملامح التحركات المقبلة وآلياتها في ضوء قرارات اجتماع النجف، لافتاً إلى أن قيادات من التحالف الوطني، لم يسبق لها أن شاركت في اجتماع أربيل الأول واجتماع النجف الأخير، ستشارك في هذه المشاورات.

وكان رئيس القائمة العراقية إياد علاوي، وصالح المطلك نائب رئيس الوزراء ورئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، وصلوا إلى أربيل مساء أمس للمشاركة في هذه الاجتماعات.

وقال عاشور إن المشاورات الجديدة -التي سيشارك فيها من القائمة العراقية إياد علاوي وصالح المطلك وأسامة النجيفي ومن المؤمل أن يشارك فيها أيضاً رئيس الجمهورية جلال الطالباني ستتركز حول البحث عن آليات التحرك في الفترة المقبلة لتحقيق الإصلاحات وتنفيذ الاتفاقات ضمن سقف زمني أو اللجوء إلى سحب الثقة من حكومة نوري المالكي وفق الآلية التي ستقررها المشاورات.

وأضاف أن الصورة بدأت الآن تكتمل بشأن ما يجب عمله، خاصة أن دعوات القوى السياسية في اجتماعيْ أربيل والنجف لم تلقَ استجابات جدية من الحكومة ولم نسمع أي إشارة إلى أن الأخيرة ملتزمة بأي شيء سوى التصريح بالعودة للحوار وهو ما كانت ترفضه الحكومة طيلة الأشهر الخمسة الماضية.

يشار إلى أن عددا من قادة الكتل السياسية العراقية كانوا قد عقدوا في 19 مايو الجاري اجتماعاً تشاورياً في منزل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بمدينة النجف، كما عقدوا اجتماعاً مماثلاً في أربيل.

وقدّم المجتمعون في النجف رسالة إلى التحالف الوطني الذي يرأسه إبراهيم الجعفري يدعونه فيها إلى إيجاد بديل عن رئيس الوزراء نوري المالكي خلال مهلة أسبوع انتهت يوم 25 مايو وترشيح شخصية أخرى من بين أعضائه لتولي منصب رئاسة الوزراء.

كما تقدّم المجتمعون برسالة ثانية إلى رئيس الجمهورية جلال الطالباني تطالبه بسحب الثقة من المالكي.

وكان الطالباني قد حذر من خطورة الظرف الراهن الناتج عن الأزمة السياسية التي قال إنها باتت تهدد مؤسسات الدولة والاقتصاد والأمن مناشدا قادة البلاد الجلوس على طاولة حوار وطني.

وقال الطالباني -في بيان نشره موقع الرئاسة قبل يومين- إن العملية السياسية في بلادنا تواجه إشكالات واستعصاءات معقدة وشائكة تهدد بشل الاقتصاد وتعطل مرافق ومؤسسات الدولة.

ويشهد العراق منذ نهاية العام الماضي أزمة سياسية كبيرة على خلفية اتهامات موجهة إلى رئيس الوزراء نوري المالكي -الذي يحكم البلاد منذ 2006- بتهميش خصومه السياسيين، وسط حديث عن إمكانية طرح مسألة سحب الثقة منه.

عواصم العالم

رئيس المحكمة العليا بموريتانيا يرفض إقالته من منصبه

نواكشوط /متابعات:

رفض رئيس المحكمة العليا في موريتانيا ترك منصبه بعد ايام من اصدار الرئيس مرسوما باقالته في اجراء وصفه القاضي بانه غير مشروع ومحاولة لتقويض سلطات القضاء.

تأتي الإقالة وسط حركة تذمر اوسع نطاقا تمثل تحديا للرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي انتخب عام 2009 بعد توليه السلطة في انقلاب عام 2008. وتنظر الدول الغربية الآن إلى ولد عبد العزيز على انه حليف مهم في ملاحقة تنظيم القاعدة في المنطقة.

وكان من المقرر ان يظل سيد ولد الغيلاني رئيسا للمحكمة العليا حتى عام 2015 لكن الرئيس أقاله وعرض عليه منصب سفير موريتانيا الجديد لدى اليمن في مرسوم نشرته وسائل الاعلام الرسمية الاسبوع الماضي. ولم يرد اي ذكر لسبب الاقالة.

لكن ولد الغيلاني قال ان إقالته غير مشروعة واتهم الرئيس بتقويض استقلال القضاء وان قوات الامن منعته من دخول مكتبه.

وقال ولد الغيلاني انه يرفض هذه المهانة والتلاعب بالقضاء.

وقرر الرئيس الموريتاني في مرسوم تعيين يحفظو ولد محمد يوسف رئيسا جديدا للمحكمة العليا. وقد أدى ولد محمد يوسف اليمين الدستورية يوم أمس الاثنين.

ولا يجوز بموجب الدستور الموريتاني إقالة رئيس المحكمة العليا أو إيقافه عن العمل إلا في حالة استقالته أو ما لم يكن قادرا بدنيا على مباشرة مهام منصبه او اعتبر غير لائق لمزاولة عمله.

ووصف حزب حاتم وهو حزب معارض وله نفوذ اقالة رئيس المحكمة بانه انقلاب على السلطة القضائية.

وقال ابراهيم ولد البيتي وهو محام موريتاني بارز وناشط في مجال حقوق الانسان ان إقالة رئيس المحكمة تمثل تعديا خطيرا على استقلال القضاء بموجب الدستور ومن ثم العدالة التي هي الأساس لأي نظام ديمقراطي.

وتمتعت موريتانيا التي تمتد بين افريقيا السوداء والعربية على الساحل الغربي من القارة بعدة سنوات من الاستقرار النسبي منذ الانقلابين اللذين وقعا عامي 2005 و 2008.

وحظي الرئيس الموريتاني ولد عبد العزيز بتأييد دول مثل فرنسا والولايات المتحدة لموقفه المناهض لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي.

لكنه واجه ايضا عدة اشهر من الاحتجاجات المتكررة بسبب شكاوى من الفساد والاخفاق في تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية إلى سوء معالجته لازمة الغذاء في البلاد.

قوات الاتحاد الإفريقي تسيطر على ممر حيوي في الصومال

مقديشو /متابعات:

أعلن الاتحاد الافريقي ان قواته والقوات الصومالية أمنت ممر مساعدات حيويا بين العاصمة ومعقل سابق للمتمردين بالقرب من مقديشو وانها انتزعت السيطرة على منطقة يعتقد ان بها نحو 400 ألف نازح بسبب الصراع.

وسيطرت قوات الاتحاد الافريقي في الصومال (اميسوم) والقوات الصومالية على بلدة افجوي التي كانت معقلا لمتمردي حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة.

وقالت اميسوم في بيان الليلة الماضية ان العملية المشتركة سيطرت بعد ذلك على عيشلا بياها المعقل الاخير للشباب في الممر الممتد 30 كيلومترا وأنها أمنت بذلك العمل في المنطقة أمام جماعات الاغاثة.

واستخدم متمردو الشباب أفجوي كقاعدة استراتيجية لشن هجمات متقطعة على العاصمة الصومالية مقديشو.

ويعتقد ان الممر الواقع الى الشمال الغربي من مقديشو به 400 ألف نازح في أكبر تجمع للنازحين في العالم.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة يوم الجمعة ان القتال في أفجوي تسبب في نزوح 6200 شخص.

وقالت اميسوم في بيانها العملية التي استمرت اسبوعا... سمحت بتدفق حركة تنقل المدنيين بين أفجوي ومقديشو وأعطت فرصة للوكالات الانسانية بالدخول الى المنطقة.

وأضافت في السابق كانت الشباب تمنع منظمات الاغاثة من تسليم المساعدات الى الموجودين في الممر.

وتشن حركة الشباب حملة دامية مستمرة منذ خمس سنوات للاطاحة بحكومة الصومال التي يدعمها الغرب وفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الاسلامية.

ومازالت الحركة تسيطر على مناطق من وسط الصومال وجنوبه لكن قوات كينيا واثيوبيا تلاحقها وتطردها من معاقلها بعد ان توغلت قوات الدولتين في الاراضي الصومالية لمساعدة حكومة مقديشو.

إصابة (28) شخصا في انفجار بالعاصمة الكينية

نيروبي /متابعات:

هز انفجار مجمعا للتسوق في الحي التجاري بالعاصمة الكينية نيروبي يوم أمس الإثنين مما أسفر عن إصابة أكثر من 24 شخصا لكن لم يتحدد ما إذا كان الانفجار قد نجم عن قنبلة أو عطل كهربائي.

وقال مفوض الشرطة ماثيو اتيري للصحفيين إن من السابق لاوانه تحديد سبب الانفجار وأضاف أن هناك أسلاكا متفحمة داخل المركز التجاري مما يشير إلى احتمال حدوث عطل كهربائي واستبعد وقوع هجوم بقنبلة يدوية.

وقال اثنان من التجار لرويترز إنهما شاهدا رجلا يسقط كيسا داخل المركز التجاري قبل لحظات من الانفجار.

وقالت ايرين واتشيرا دخل المتجر مرتين وتفحص القمصان. وقال إنه لا يملك المال وغادر. ثم عاد... كان على بعد ثلاثة متاجر من المكان الذي كنت فيه. ترك الحقيبة ووقع الانفجار بعد ذلك بلحظات. وانهار السقف وبدأ الركام في السقوط فوقنا.

وقال رئيس الوزراء رايلا اودينجا أن "الارهابيين" لن يروعوا مواطني كينيا.

وكان أكثر من عشرة أشخاص قد قتلوا في سلسلة من الهجمات في نيروبي ومدينة مومباسا الساحلية منذ أن أرسلت كينيا قوات للصومال في أكتوبر تشرين الأول لمحاربة متشددين تربطهم صلات بتنظيم القاعدة.

واتهمت نيروبي متمردي حركة الشباب الصومالية التي اندمجت مع القاعدة في وقت سابق من العام الحالي بالوقوف وراء زيادة وتيرة العنف وعمليات الخطف التي هددت السياحة في كينيا صاحبة أكبر اقتصاد في شرق افريقيا وأنذرت بزعزعة أكبر للاستقرار في المنطقة.

وقال متحدث باسم شركة (كينيا باور) الموزع الوحيد للكهرباء في كينيا إن التحقيقات الأولية استبعدت أي عطل كهربائي.

وطافت طائرة هليكوبتر عسكرية فوق وسط نيروبي وأغلقت قوات الأمن الشوارع المجاورة.

وتصاعدت أعمدة الدخان الكثيف ودوت صفارات الإنذار مع انتقال أطقم الإنقاذ إلى طريق موي في نيروبي وهو طريق رئيسي يقطع الحي التجاري في وسط المدينة والتي في العادة تكون مزدحمة خلال وقت الغداء.

مشروع قانون بريطاني بسرية المحاكمات

أشارت صحيفة ذي ديلي تليغراف البريطانية إلى مشروع قانون بريطاني من شأنه حجب المعلومات الاستخبارية في القضايا المعروضة على المحاكم، وذلك في حال احتمال إضرار عرضها بالأمن القومي للبلاد.

وأوضحت أن من شأن القانون الجديد المتوقع صدوره في الأيام القليلة القادمة إخفاء أي دور للمخابرات البريطانية الخارجية (أم آي 6) في اعتقال وتسليم ليبيين معارضين إبان عهد العقيد الليبي معمر القذافي، وبالتالي التسبب في تعذيبهم.

وأضافت الصحيفة أن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون وافق على التغييرات الحديثة في القضاء البريطاني بضغط من جانب المخابرات البريطانية الخارجية منها والداخلية، وأن مشروع القرار تأخر في الصدور بعد أن اعترض عليه حزب الديمقراطيين الليبراليين، لكنه يتوقع أن يصدر الأسبوع القادم، في جميع الأحوال.

وأشارت ديلي تليغراف إلى الليبيين عبدالحكيم بالحاج وسامي السعيد اللذيْن يدعيان أن المخابرات البريطانية اعتقلتهما وسلمتهما إلى طرابلس قبل ثماني سنوات، وقالت إنه يتوقع أن يشرعا في اتخاذ إجراءات قانونية ضد الحكومة البريطانية ووزير الخارجية البريطاني السابق جاك سترو الشهر القادم، متسائلة عن تأثير القانون الجديد على قضاياهما.

وأوضحت أنه بموجب القانون الجديد، فإن أعضاء هيئة المحلفين أو أولئك الذين يقاضون الحكومة لن يكون بمقدورهم مراجعة بعض المعلومات الاستخبارية إذا كان من شأنها الإضرار بالأمن القومي.

ويلقى مشروع القانون البريطاني الجديد -الذي من شأنه حجب المعلومات في بعض الحالات القضائية- انتقادات من جانب جماعات الحريات المدنية، ويثير جدلا واسعا في البلاد.

سباق الرئاسة بمصر والصراع بين الإسلاميين والعلمانيين في المنطقة

تناولت صحف بريطانية وأميركية الانتخابات الرئاسية في مصر بالنقد والتحليل، وخاصة ما يتعلق بالمرشحين الفائزين في الجولة الأولى واللذين ينتظران الجولة الثانية في منتصف الشهر القادم، وذهبت صحيفة أميركية إلى وصف السباق الرئاسي في مصر بأنه "صراع بين الإسلاميين والعلمانيين".

فقد قال الكاتب ناثان براون -في مقال نشرته له صحيفة ذي غارديان البريطانية- إن فوز الإخوان المسلمين بانتخابات الرئاسة المصرية من شأنه أن يحمل آثاره إلى خارج البلاد.

وأضاف أنه عندما يتعلق الأمر بجماعة الإخوان المسلمين، فإنه حتى الملحدين يتولد لديهم اهتمام مفاجئ بما يكمن داخل نفوس هذه الجماعة، وتساءل الكاتب عما إذا كان الإخوان المسلمون ديمقراطيين بالفعل؟، وعما ينوون فعله؟ وعما يمكنهم عمله بشأن إدارة البلاد؟

ورجح الكاتب فوز مرشح الإخوان المسلميون محمد مرسي في حال جرت انتخابات الجولة الثانية المزمعة في منتصف يونيو القادم بشكل حر ونزيه، موضحا أن مرسي سيهزم المرشح الآخر أحمد شفيق الذي شغل منصب آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال إنه في حال فوز مرسي، فإن الرئاسة وكبريات المؤسسات الديمقراطية والبرلمان كلها ستكون في أيدي الإخوان المسلمين، وأضاف أن الجماعة ستكون لها اليد الطولى في مقارعة ومعالجة المشاكل الداخلية التي تعانيها البلاد بالشكل المناسب، بل إن الجماعة ستبدأ في دفع السياسة الخارجية للبلاد باتجاهات مختلفة.

وأوضح أن لدى الإخوان برنامجا عمليا لإدارة البلاد على طريقة الحكم الرشيد، وأنهم يسعون إلى تطبيق مبدأ سيادة القانون، وتوفير الخدمات الاجتماعية، إضافة إلى تطبيق سياسة اقتصادية أقرب إلى النهج الأميركي.

كما تساءل الكاتب عما إذا كان الإخوان المسلمون سيطبقون الشريعة الإسلامية، وقال إنهم قد يفعلون ذلك فيما يتعلق بالعموميات، وإنهم سيتخذون من الإسلام مرجعا من خلال القنوات الديمقراطية والدستورية.

وأضاف أن الإخوان حذرون أيضا بشأن السياسة الخارجية للبلاد، فالجماعة تود إعادة مناقشة اتفاقية السلام مع إسرائيل، وسط مقاومة إسرائيلية متوقعة ضد أي تغيير رسمي في بنود الاتفاقية.

وقال الكاتب إن طريقة حكم الإخوان المسلمين لمصر في المدى القصير والنجاح الذي قد يحققونه من شأنه أن يقرر مصير الحركة على المدى الطويل، خاصة أن هذه الحركة مصممة على أن تكون منظمة بشكل جيد.

وقال براون إن كل الاحتمالات مفتوحة في الشأن المصري، وإن الإخوان المسلمين ليسوا وحدهم في الساحة، وحذر من أن مصير الثورة المصرية سيكون له تأثير هائل على دول المنطقة برمتها، فإما تحول نحو الديمقراطية، وإما توجه نحو حالة من استمرار عدم الاستقرار وتجدد الاستبداد.

من جانبها أشارت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية إلى أن النشطاء المؤيدين للديمقراطية في مصر يخشون جولة الإعادة، مضيفة أن بعض الجماعات الاحتجاجية الليبرالية باتت في حيرة من أمرها، وسط الخشية من أن نضالها لإسقاط مبارك سيرتد عليها وبالا.

كما أشارت إلى أن بعض الناشطين -ومن بينهم أنصار الناشط اليساري المرشح حمدين صباحي- يخشون قادم الأيام في مصر، قائلة إن مرشح الرئاسة شفيق كان قائدا عسكريا سابقا في القوات الجوية وبأنه يمثل المجلس العسكري الحاكم.

وأضافت الصحيفة أن شفيق ربما قفز إلى المركز الثاني في انتخابات الجولة الأولى بسبب شعور الناس بالملل من المظاهرات، وارتفاع معدلات الجريمة في البلاد بعد سقوط مبارك.

ومن جانبها وصفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية انتخابات الرئاسة المصرية بأنها انعكاس لصراع بين الإسلاميين والعلمانيين على مدار العقود الماضية، والذي يتمثل في الجولة الثانية من الانتخابات المصرية بين كل من المرشح الإسلامي محمد مرسي (60 عاما) والمرشح أحمد شفيق (70 عاما).